الصعود للسماء في هيئات الطيور

إعداد

عبده زكريا رشدي أبو طبل

تحت إشراف

أ.د. عادل أحمد زين العابدين

أ.د. محمد إسماعيل الشافعي

المستخلص:

تناول البحث الطيور التي اختارها المصريون القدماء للصعود بأرواحهم للسماء من أجل البعث والخلود، حتى يكونوا أحد أعضاء مركب المعبود رع الذي يجتاز ويعبر للعالم الآخر بأمان، وقد اختار المصري القديم تلك الطيور بعناية فائقة لما تتمتع به تلك الطيور من صفات وقدرات تسمح لروحه من تقمص هيئاتها من أجل الصعود بسهولة ويسر وهم: الصقر والحدأة و الآخ والمنت والإوزsmn والبا والبنو، وتتميز بعض تلك الطيور بالقدرة الفائقة علي الطيران مثل الصقر و المنت وبعضها ذو قدرة عالية علي الصياح مثل الإوزsmn وبعضها مرتبط بالماء مثل البا والبنو حيث رمزية الماء للمحيط الأزلي وإعادة الخلق والبعث حسب العقيدة المصرية، وتتسم تلك الطيور بميزة مشتركة فيما بينها وهي الرمزية لرع معبد الشمس، المعبود القادر علي الحركة بين العوالم، بالإضافة لذلك خصص المصري القديم لتلك الطيور بعض الفصول في النصوص الدينية الجنائزية التي سطرها في المقابر.

الكلمات الافتتاحية:

طيور- بعث - الشمس - السماء - الصعود – الموتى - النصوص الدينية- الصقر – حدأة - المنت الآخ- الإوز- البا – البنو.

نالت الشمس وديانتها مكانة رائدة في مصر القديمة، نتيجة لذلك حظيت السماء باهتمام كبير، حيث يصعد الملك المتوفى إليها، وتمدنا النصوص الدينية بوصف بالغ الحيوية عن صعود المتوفى إليها عبر سلم علوي عظيم أو قابضًا على ذيل البقرة السماوية أو مُحلقًا إليها كطائر أو محمولًا إليها من دخان البخور المحترق أو عاصفة رملية، وهذه التفاصيل توضح أن السماء كانت عندئذ المستقر الفعلي للميت [1]، وكان معبود الشمس رع لا يظهر في أي شكل حيواني أو بشري، وعند الضرورة كان يمثل في شكل قرص الشمس ويبدو أن العقيدة الشمسية كانت تتمتع بشعبية عظمي في مصر القديمة حتي قبل عصر الأسرات[2]، يظهر المعبود رع في بعض كتب العالم الآخر بصورة غير مفهومة "غامضة" مع جثة المعبود أوزير سيد وحاكم العالم الآخر وعندما يتحدا يستطيع أن ينهض المتوفى مرة أخري ويمكن أيضًا إعادة خلق العالم[3].

استلهم المصري القديم فكرة البعث والولادة من جديد من الطبيعة وخاصةً من الشمس رمز المعبود رع والمراحل التي تمر بها حيث تمر بثلاث مراحل عند الشروق وهى مرحلة الولادة تماثل ولادة الإنسان في مرحلة الطفولة، وعند سطوع قرصها في كبد السماء تماثل فترة الشباب والحيوية، وعند غروبها يكون الإنسان وصل لمرحلة الشيخوخة أي أن المراحل التي تمر بها الشمس هي انعكاس للمراحل التي يمر بها الإنسان في حياته وبذلك لعبت العقيدة الشمسية دورًا كبيرًا في تشكيل وعي ومفهوم المصري القديم عن عملية البعث والولادة من جديد[4].

تصور المصري القديم عالم آخر موازيًا ومماثلًا لعالم الأحياء وهو عالم الموتى، فإنه لم يكن ليلبث طويلًا حتي يخطر بباله أين يوجد عالم الموتى هذا، إنه كان يري الشمس كل مساء

---

(1) ياروسلاف تشرني، *الديانة المصرية القديمة*، ترجمة/ أحمد قدري، مراجعة محمود طه، الطبعة الأولي، القاهرة، 1996، 108.

(2) تشرني، *الديانة المصرية القديمة*، 37.

(3) Pinch, G., *Hand Book of Egyptian Mythology*, Oxford, England, 2002, 184.

(4) Morenz .S., *Ägyptische Religion*, Stuttgart, 1960, 152-153; Erman, A., *Die Religion der Ägypter*, Berlin, 2001, 16.

تغيب في الغرب لتبدو من جديد في الشرق عند الصباح، وعلى ذلك فلابد أن تكون قد جابت عالماً سفليًا أي سماء أخري أسفل الأرض لذلك كان من اليسير الإدعاء بأن هذا العالم الذي لا يدخله الأحياء هو عالم الموتى، ومثل ما تصنع الشمس، ذهب الظن إلى أن الموتى يهبطون في الغرب ويعيشون في عالم مظلم، لا يوجد فيه نور، إلا إذا مضت من فوقهم الشمس في رحلتها بالليل، وأدي ذلك إلى تسمية عالم الموتى باسم "الغرب" وتسمية الموتى "أهل الغرب"، لقد كان هذا العالم أو المقر في السماء وأطلقوا عليه اسم دوات "dwAt"، على أن هذا الاسم قد أصبح يطلق كذلك في العصور المتأخرة على عالم الموتى السفلي[1].

كانت الرغبة الأهم للمتوفى هي الخلود و الأبدية، وأن يكون مع من يحيطون بالشمس ويشكلون طاقمها ويتلقون نورها ، وبالنسبة للمصريين كانت الشمس في المساء تتجول في العالم السفلي لتضيئيه وكان المتوفى الراقد تحت التراب يستفيد بنورها فتضئ له الظلمات ولكن الأمر يختلف في النهار ولهذا كان يرغب في الخروج من مقبرته ليستفيد من ضياء الشمس الذي ينير العالم الخارجي[2]، وكان الخروج بالنهار بالنسبة للمتوفى بمثابة الولادة من جديد[3].

دور الطيور في عملية الصعود والبعث:

لعبت الطيور دورٌ هامًا في مصر القديمة سواء كان ذلك في الحياة الدنيوية أو الحياة الدينية، ففي الجانب الدنيوي كانت لها حظائر تلحق بالمعابد لتربيتها وذلك لتقديمها كقرابين عبر العصور المختلفة في مصر القديمة أو لسد حاجة المعابد من الطيور[4]، أما في الجانب الديني فكان لها دورًا حيويًا في الطقوس التي تُقام [5]، حيث كان يُعتقد أن المتوفى يبعث ويصعد إلى السماء في طائر وذلك حتى ينضم للمعبودات ويحيا حياة أبدية خالدة، كما اعتقد المصري القديم أن الطيور كانت بمثابة رمزًا للبعث والنشور ووسيلة لإعادة الحياة للمتوفى، لهذا كانت توسد مع المتوفى في

([1]) أدولف إرمان، *ديانة مصر القديمة*، ترجمة / عبد المنعم أبوبكر – محمد أنور شكري، الهيئة العامة المصرية للكتاب، 1997، 238.

([2]) بول بارجية، *كتاب الموتى للمصريين القدماء*، ترجمة / زكية طبوزادة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، 14.

([3]) بارجية، *كتاب الموتى للمصريين القدماء*، 14.

([4]) Behrens, P., "Geflügelhof", *LÄ II*, 1977, 503.

([5]) مها محمد رشاد، *الطيور المستأنسة في مصر القديمة حتي نهاية الدولة الحديثة " دراسة لغوية فنية للطيور ودورها في الحياة الدينية والدنيوية"*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة الإسكندرية ، 1998، 140.

المقبرة وتُحفظ، وهذا ما تعكسه بقايا الطيور المختلفة التي عُثر عليها في المقابر[1]، واستخدام الطيور في زخرفة وتزيين المقابر وبعض الأدوات الجنائزية المصاحبة له في العالم الآخر[2].

صورت الروح في مصر القديمة كأنها طائر تترك الجسد وتنفلت منه عند الموت، وتخيل أن الميت المبكي عليه بين الطيور التي تستقر على الأشجار التي غرسها بنفسة من قبل[3].

قام المصريون القدماء بتحنيط ما يقرب لأربعين نوعًا من الطيور [4]، وتعد الطيور بشكل عام واحدةً من القرابين التي تُوضع في المقابر وتقدم للمتوفى بشكل أساسي لكي يضمن البعث والحياة من جديد في العالم الآخر فمثل ما كانت غذاء في الحياة الدنيا كانت أيضًا تقدم كقربان في العالم الآخر[5]، أعتقد المصري القديم أن المتوفى يصعد للسماء في هيئة طائر لكي ينضم للمعبودات من أجل الخلود والحياة الأبدية، لذلك نجد بعض الطيور المحنطة والمحفوظة مع المتوفى حيث كانت ترمز للبعث والنشور ووسيلة لإعادة الحياة للمتوفى في العالم الآخر[6]، فالميت، أو على الأصح روحه تود أن تبعث إلى كل ما يهواه القلب إلى صقر وبلشون وعصفور الجنة وتمساح لدودة و وزهرة اللوتس، وحتي إلى المعبود بتاح نفسه، ويجب أن تتحد الروح مع الجسد من جديد، وأن تجد باب المقبرة مفتوحًا، وما من شيء ينبغي أن يردها عن سبيلها لكي تستطيع الخروج بالنهار في أي شكل يعجبها، وهذه الأمنية الأخيرة بالذات، هي إقامة الميت بعض الوقت على الأرض بالنهار عندما تضئ الشمس، هي الأمنية التي تلعب دورًا كبيرًا في كتاب الموتى، حتي لقد أطلق فيما بعد على كتاب الموتى بأكمله " كتاب الخروج بالنهار"[7]، نقرأ فيه:

---

(1) Buchberger, H.,"Vögel", *LÄ VI*, 1986, 1044-1047; Buchberger, J., *Die Hanstier in alt Ägypten* , Veröffentlichungen der Zoologischen Staatssammlung .3, München , 1935, 32-33 ; *Pyr* 1216 (C).

(2) Keimer, L., "Remarques au sejet de l'Oiseau" , *ASAE 41*, 1942, 315-322.

(3) إرمان، ديانة مصر القديمة، 237.

(4) روجية ليشتنبرج، فرانسواز دونان، *المومياوات المصرية من الموت إلي الخلود*، ترجمة/ ماهر جويجاتي ،الجزء الأول، الطبعة الأولي، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، 119-121.

(5) غادة مصطفي عزام، *طائر الإوز في المناظر والنصوص الدينية حتي نهاية عصر الدولة الحديثة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار – جامعة القاهرة، 2007، 57-58.

(6) Houlihan , P., The Birds of Ancient Egypt, The American University in Cairo, 1988, 189-190; Buchberger, H., "Vögel" , *LÄ VI* , 1986, 1046-1051; Bonnet, H., *Realexikon der Ägyptischen Religionsgeschichte*, Berlin, 1952, 200.

(7) إرمان، *ديانة مصر القديمة*، 254.

(1)

i.nD Hr.k pA r pt

السلام عليك يامن تطير للسماء

جاء أيضًا في التعويذة 215 من نصوص الأهرام رغبة وسؤال الملك في الصعود إلى السماء من أجل البعث وضمان الخلود الأبدي:

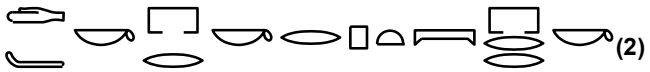 (2)

dbH.k pr.k r pt prr.k

رغبتك وسؤالك أن تصعد إلى السماء، سوف تصعد

جاء في التعويذة 539، أن المتوفى بعد موته تصعد روحه محلقة مثل الإله في صعوده للسماء حيث يقول:

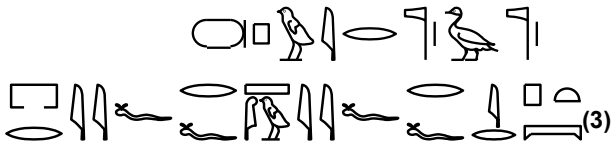 (3)

N pw ir nTr sA nTr pry.f r.f Swy.f r.f ir pt

هذا الملك (المتوفي) المنتمي للمعبود ، ابن المعبود، يصعد بنفسه ويحلق إلى السماء

عبر المصريون القدماء عن طيران المتوفي للسماء من خلال التعويذة 467 من نصوص الأهرام، فنقرأ:

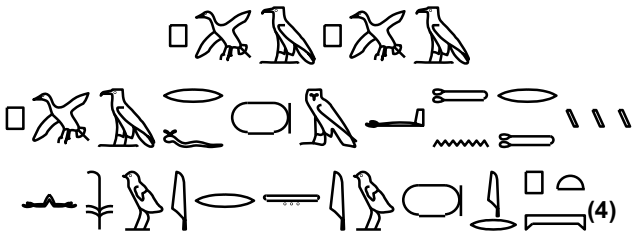 (4)

(1) Budge, A. W. E., *The Book of The Dead , The Chapters of Coming Forth by Day,* London,1898, CH.LXXVI, 164; Quirk, S., *Going out in Daylight "prt m hrw",the Ancient Egyptian Book of the Dead*, London ,2013,181.
(2) *Pyr* 149 (a).
(3) *Pyr* 1316 (a-b).
(4) *Pyr* 890 (a-b).

pA pA pA r.f N m a.Tn rmT n sw ir tA iw N ir pt

هكذا يطير من بينكم أيها الناس، إنه لم يعد على الأرض، إنه في السماء

علاقة طيور الصعود بعملية الخلق:

للطيور دورٌ هامٌ في الأساطير الدينية القديمة، بخاصة فكرة بدء الخلق وبداية الكون، كان في مصر القديمة الكثير من نظريات عملية خلق، ولكل نظرية مدينة ومكان خرجت منه، وبالرغم من اختلاف التفاصيل في كل نظرية عن الأخرى طبقًا للمكان الذي خرجت منه إلا أن جوهرها وفكرتها الرئيسية واحدة وهي خلق الكون والقدرة علي إعادة الحياة من خلال المياه الأزلية، حيث صورت كل مدينة خرجت منها نظرية لعملية خلق الكون أن تلًا عاليًا قد خرج من المياه الأزلية نون، وهذا التل هو أول بقعة وفوق هذه البقعة خرج المعبود (علي حسب كل نظرية) وأقام فوقها وبدء عملية الخلق[1]، من يملك قدرة الخلق يملك قدرة البعث واحياء الموتى من جديد، لذلك نجد في العقيدة المصرية ارتباط عدد من طيور البعث بعملية الخلق طبقًا لنظريات الخلق في مصر القديمة والمعتقدات الدينية في مصر القديمة.

طائر المنت:

ُصورت طيور المنت في المقابر وعلى البرديات غالبًا واقفة أعلى تلال صغيرة أو أكوام ويعتقد أن هذه قد تكون رمزية للقطعة الأولى من الأرض التي ارتفعت من المياه الأزلية، والغالبية العظمى من طيور المنت لا يمكن تحديدها على وجه الدقة، حيث تستخدم طيور المنت كنموذج رئيسي للقيام بمثل هذا الدور[2]، توجد قصة خيالية كُتبت بالخط الديموطيقي تحكي أنه عندما فقس طائر المنت صغاره من الفراخ على الشاطئ عهد إلى البحر برعايتهم في حين أنه ذاهب للحصول على الغذاء، وعندما طار بعيدًا كانت مياه البحر قد اجتاحت الأشجار التي عليها صغار المنت، وانتقامًا لهم أخذ يملأ المنت منقاره بالرمال ويسقطها في الماء، ثم يملأ منقاره بالماء ويسكبه على الرمال ويكرر المنت هذا حتى امتص البحر كله وملأه بالرمال، و أن القصة بين المنت والبحر نشأت من الرغبة للدلالة على الصفة الأساسية للمنت وبين تلك النظرية الموجودة

(1) Lons, V., *Egyptian Mythology*,Italy,1982,22;

إرمان، *ديانة مصر القديمة*، 72.

(2) Houlihan, P., *The Birds of Ancient Egypt*, 64.

في الديانة المصرية القديمة، حيث هناك خالق في شكل إنسان، أو حيوان أو طائر، يغوص إلى قاع المحيط الأزلي ويخلق الأرض في وسط المياه من الرمال التي نشأت من الأعماق، وعلى الرغم من أن المنت لا يغوص في المياه إلا أننا نستطيع أن نتخيل بسهولة أنه ينزلق إلى أسفل سطح المياه ويختار شيئًا من ذلك أو إسقاط شيءٍ فيه، وربما من الممكن الربط بين قصة المنت والبحر من خلال الرسم الموجود في كتاب الموتى حيث يظهر المنت على تله من الرمال، وأحيانًا يمكن استبدال تلك التلة بمقبرة، ولكن أهمية ذلك ليست جنائزية فقط، وتلة الرمال التي يقف عليها المنت هي التلة الأزلية التي هي جزء من الأرض التي جاءت أولًا وترتفع من المياه الأزلية وتلقي أشعة الشمس المشرقة، وكما هو واضح في أطروحة De BUCK المنت واقف على التل الأزلي وأنه لا حاجة له في الوقوف على سطح المياه حيث لديه مكان للوقوف على الأرض [1]، الشاهد هنا من تلك النظريات ربما وقوف طائر المنت على شكل مخروطي ربما يمثل المياه الأزلية التي خرج منها التل الأزلي ومن ثم بدء الخليقة، علاوة على ذلك من الممكن أن تتم مقارنة دورة الهجرة السنوية للمنت بالدورة اليومية للشمس، حيث الشمس باعتبارها طائرًا مهاجرًا للعالم الآخر[2].

طائر الإوز smn:

لعب طائر الإوز دورًا في عملية الخلق حيث ارتبط بمفهوم الخلق من خلال رمزية البيضة الأزلية الموجودة علي التل الأزلي[3]،ومن هذه البيضة خرج المعبود الذي أنهى الفوضى والظلام وبدء الخلق[4]، وكان ذلك ضمن نظرية الأشمونين حيث صورت وجود بيضة طائر مائي على التل الأزلي، والتي تتناسب مع طبيعة هذا العالم الطيني وخرجت منها إوزة ثم طارت صائحة فوق سطح الماء، فكان ذلك بمثابة الضوء والصوت الأول الذي أضاء الظلام الدامس[5]، ثم بدأت عملية الخلق، وبصفة عامة ارتبطت فراخ الإوز على أنها أحد رموز البعث في مصر القديمة، كما رمز صغار الإوز والبط إلي بداية الخلق الأولي[6].

---

(1) Te Velde, H, *The Swallow as Herald of The Dawn in Ancient Egypt* , in Ex Orbe Religionum: Studio Geo Widengien I, Leiden, 1972, 29.

(2) Landborg , A., *Manifestations of the Dead in Ancient Egyptian Coffin Texts*, Unpublished Phd, Liverpool, 2014, 87.

(3) Lurker, M., *The Gods and Symbols of Ancient Egypt*, London, 1980, 55.

(4) Caminos, A. R., "Ei", *LÄ I*, 1975, 1185; Störk, L., "Gans", *LÄ II*, 1977, 373-375.

(5) إرمان، ديانة مصر القديمة، 73.

(6) Wilkinson, H., *Symbols and Magic in Egyptian Art*, London, 1994, 97.

طائر البنو:

لعب طائر البلشون" البنو" دورًا في الأساطير، حيث شارك في نظريات الخلق عند المصريين القدماء، ووفقًا للأسطورة، لعب طائر البنو دورًا رئيسيًا في نظرية الخلق الخاصة بمدينة أون "عين شمس" حيث تقول نظرية الخلق عن وجود تل رملي خرج من المياه الأزلية يعلو هذا التل حجر مخروطي الشكل المعروف باسم حجر الـ"بنبن" وهو الأصل الذي تطورت منه المسلات بعد ذلك ومن هذا الحجر المقدس خرج المعبود آتوم لأول مره عند خروجه من المياه الأزلية نون وأخذ هذا المعبود في الظهور الأول له شكل طائر البلشون الذي عرف قديمًا باسم البنو[1]، والمعروف في العالم الكلاسيكي باسم طائر الفونكس، يمثل المظهر الأرضي للإله آتوم، عندما خرج من مياه الفوضى وكشف عن نفسه لأول مرة على الأرض البدائية[2].

طائر الآخ:

تخبرنا نصوص التوابيت أن آتوم خلق شو و تفنوت بقوة الآخ، والمتوفى يبعث من جديد بقوة الآخ ، والآخ سيد الضوء sSp، و في كتاب الموتى تم استخدام نفس تسمية "سيد ضوء "sSp " لمعبود الشمس رع، وهو النور الذي ينتج الخليقة، والآخ طائر نوراني مرتبط بروح المتوفى التي ستتحول لضوء، وفي نصوص التابوت يقول المتوفى: "رع يفعلها لي وآخه في داخلي"، وفي كتاب الموتى ينظر رع إلى الآخ على أنها نفسه، لذلك يمكن اعتبار آخ المتوفى بمثابة أشعة رع، وهكذا اعتقد أن الآخ تحولت و أصبحت كلاً من رع " و ضوءه- أشعته" وانبثاقه للضوء في وقت واحد بمعنى الخالق والخلق في آن واحد[3].

تخبرنا إحدى الأساطير المصرية القديمة من خلال كتاب البقرة السماوية، يُقال فيها أن الإنسان يأتي إلى الوجود من دموع إله الشمس، و أن الإنسان مشترك في جوهره مع الآلهة، الإنسان مصنوع من مادة إلهية، وبالنسبة للمصريين القدماء كانت رغبتهم القصوى في الحياة الآخرة هي الانضمام إلى رفقة الآلهة نهارًا والمشاركة في دورة الشمس وليلًا الانضمام للمعبود أوزير في العالم السفلي، وسعى المتوفى لأن يمتلك قوي وصفات الآلهة حتي يصبح إله ويستطع أن يتحكم

(1) Käkosy, L., "Heliopolis", *LÄ II*, 1977, 1111-1113; Wilkinson, H., *Symbol and Magic in Egyptian art*, 62;

تشرني، *الديانة المصرية القديمة*، 53.

(2) Käkosy, L., "Phönix", *LÄ IV*, 1030-1039; Houlihan, P., *The Birds of Ancient Egypt*,16.

(3) Friedman, F., "AKH", OEAE I,2001,47-48.

في القدرة على الظهور في أشكال التي يرغب فيها وتحقيق صفات القوى الكونية التي تنقلها المناظر والصور[1].

أسباب صعود الموتى في هيئات الطيور:

طائر الصقر:

الصقر من أهم الطيور التي قدست في مصر القديمة، ونظراً لوجوده في السماء قد ارتبط برب السماء والملكية، وجري تقديسه منذ عصور ما قبل التاريخ وقد ظهر كصورة وهيئة لعدد من الأرباب مثل "رع" في هيئة آدمية برأس صقر في صورته "رع حور آختي " والمعبود "خنتي إيرتي" الذي وصف بأنه رب السماء العظيم والمعبود "سوكر" رب الموتى والجبانة ، والذي يظهر بهيئة المومياء ورأس صقر وأشهر الأرباب في هيئة الصقر كان "حور" بكل صوره ومسمياته التي عُبد بها في شتي العصور[2]، واستحوذ الطائر على الفكر الملكي وأصبح رمزًا للملك وكانت الكتابات تقارن الملك وتصفه بالصقر[3]، ليس فقط بعد موتهم ولكن أيضًا أثناء حياتهم عندما يتولوا عرش البلاد حينها يحلق للسماء، فمثلًا الملك تحتمس الثالث ذُكر أنه حلق وطار للسماء باعتباره صقر مقدس حينما تولي العرش من قبل وحي المعبود آمون[4]، ويستدل ذلك من خلال نص في معبد رمسيس الثالث بمدينة هابو في الجانب الخارجي للبرج الجنوبي، حيث جاء فيه على لسان المعبود آمون مخاطبًا رمسيس الثالث:

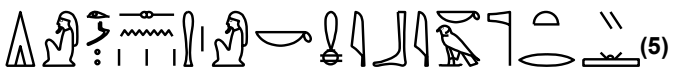 [5]

Di.i mA.sn Hm.k mi bik nTry

اجعلهم يرون جلالتك كصقر مقدس

ونقرأ ضمن نقوش الملك رمسيس الثاني في معبد الكرنك في صالة الأعمدة الأولي نص على لسان المعبود آمون رع للملك بقول:

---

(1) Scalf, F., *Between Heaven and Earth, Birds In Ancient Egypt*, The oriental Institute of The University of Chicago, 2013, 33-39.

(2) • عبد الحليم نور الدين، *الديانة المصرية القديمة*، جـ *1*، *المعبودات*، القاهرة، 2010، 30-31.

(3) Altenmuller, H., "Falkn", *LÄ II*, 1977, 95; Wildung, D., "Falkenkleid", *LÄ II* 1977, 97-98; Frankfort, H., *Kingship and The Gods*, Chicago&London,1948, 39;

عبد الحليم نور الدين، *الديانة المصرية القديمة*، جـ*1*،223 – 233؛ نبيلة محمد عبد الحليم، *الملكية الإلهية في كل من مصر وبلاد الرافدين*، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب –جامعة الإسكندرية ، 1972، 64.

(4) Aldred, C., The "New Year " Gifts to the Pharaoh, *JEA 55*, 1969,75

(5) صابر محمد سالم، *التقمص البشري في مصر القديمة*، رسالة ماجستير ، كلية الآداب – جامعة دمنهور ، 2012، 245.

(1)

iw.k m bik Hry tAwy

انت كصقر على الأرضين

أيضًا كان يُقال الملك مرنبتاح في بردية أنستاسيII:

(2)

pA bikw aq m pA mnS

حلقت الصقور ودخلت الخرطوش الملكي

نقرأ أيضًا:

(3)

nTr nfr mAi nSnw axx.f mi bik

الإله الطيب، الأسد الغاضب، الذي يطير مثل الصقر

كان الملوك في مصر القديمة يتخذون من هيئة الصقر رمزًا لهم في حياتهم الدنيا لقدسيته، فمن الاجدر أن يبعثوا ويتخذوا هيئته عند البعث والصعود للسماء للانضمام لرع من أجل الخلود والأبدية.

طائر الإوز:

كان طائر الإوز من الطيور التي يرغب المتوفى في البعث في هيئتها لارتباطها بالولادة من جديد لدورة الحياة في الطبيعة، كذلك لارتباطها بالضوء حين تصيح للإعلان في الصباح عن شروق الشمس ومن ثم إعادة الحياة والبعث من جديد والارتباط بتلك الطيور سيضمن له الخلود والأبدية وربما لوجود سبب أخر وهو ضمان الحصول على عدد كبير من تلك الطيور كقرابين سيحقق له الحصول على الطعام الذي يعد مطلبا لعودة الحياة والبعث من جديد(4)، جاءت الإشارة لطائر الإوز في العديد من المواضع في النصوص الدينية والجنائزية التي تعبر عن رغبة المتوفى في التحليق والطيران في هيئة الطائر من أجل الصعود للسماء ومرافقة رع في مركبة حتي يضمن الخلود والأبدية ، جاء ذكر طائر الإوز في النصوص المختلفة فمثلاً في نصوص

(1) *KRI II*, 160, (12).
(2) Spiegelberg, W., "MNS, Konigsring", ZÄS 43,1906,158; Gardiner, A., *Late- Egyptian Miscellanies*, Bruxelles, 1937, 14,Line 11.
(3) *KRI II*, 3,172.

(4) غادة مصطفي عزام، *طائر الإوز*، 140.

الأهرام في التعويذة 267 نجد فيها طيران المتوفى في هيئة الإوز ولكن تم استخدام لفظ **Apd** لفظ عام يطلق على طائر الإوز، فنقرأ:

[1]

ipA pn m Apd xnn.f m xprr

يطير كإوزة ويرفرف كخنفساء(جعران)

تم تصوير الموتى المتجليين في النصوص الدينية كإوزة مصرية تصيح، وتصور الإوزة المصرية بعث الموتى وتعمل كمحاولة للتغلب على المسافة الصعبة في العلاقة بين المعبود والإنسان[2].

كان الإوز **smn** لعل هذا النوع من فصيلة طيور الإوز هو الأشهر على الاطلاق واكثرها شيوعًا واستخدمًا في بعث المتوفى لهيئتها لكي يتمكن من الطيران والصعود إلى السماء ومن ثم الوصول للعالم الآخر دون غيرها من باقي الفصيلة ربما يرجع ذلك لارتباطه ببعض الظواهر الفلكية المرتبطة بالسماء في العالم الآخر حتي يضمن البعث والخلود[3]، أو ربما يرجع ذلك للدور الذي قام به هذا النوع على الصعيدين الدنيوي والديني معًا والسمات المميزة التي لاحظها المصريين القدماء فيه مما دفعهم لتقديسه باعتباره رمزًا للبعث بصفة عامة وللمعبود آمون بصفة خاصة[4].

طائر الآخ:

يتمنى المتوفى أن يصعد للسماء ويأخذ مكانه في مركب الشمس مسافراً مع الـ **ixmw-sk** في النهار ومع الـ **ixmw- wrD** في الليل، ومستقبلاً قرابين مركب السماء ويصبح آخا في العالم الآخر ويعيش حياة سعيدة مثلما يحيا سيد الأفق [5]، والآخ أحد العناصر الأساسية التي تتكون منها الشخصية مثل البا والكا والاسم والظل، يعتقد أنها الهيئة التي يكون عليها الموتى في العالم الآخر، هي نتيجة التوحد الناجح للبا و الكا، الهيئة الجسمانية للآخ كانت تصور على هيئة

---

(1) *Pyr* 366 (a);

جميس هنري برستيد، *تطور الفكر والدين في مصر القديمة*، القاهرة، 1961، 165.

(2)El-Adly, A.S., "Amun und Seine Nilgans", GM 126, 1992,47-57.

(3) Wainwright, A. G., "Some Aspects of Amun", *JEA 20*, 1934, 149.

(4) غادة مصطفي عزام، *طائر الإوز*، 75.

(5) ماجدة السيد جاد عبد الهادي، *العالم الآخر ومكانه في المفهوم المصري القديم*، رسالة دكتوراه، كلية الآثار– جامعة القاهرة ، 2002، 50.

أشكال الأوشابتي التي تشبه المومياء، أما في الكتابة الهيروغليفية تصور على هيئة أبي منجل ذي العرف[1].

تم وصف الآخ بأنها الفعالية غير المرئية وطبيعتها الخفية هي جزء من قوتها، أما في الجانب الديني تشير الآخ **Ax** إلى المتوفى الذي أصبح كائنًا مؤثرًا وفعالًا، وفي الجانب الدنيوي تشير الآخ **Ax** إلى الفعل أو السلوك الذي يقوم به الأفراد سواء كانوا ملوكًا أو أفرد عاديين الذين تصرفوا نيابة عن آلهتهم أو ملوكهم أو بعضهم البعض، يمكن لأفراد المجتمع من جميع مستوياتهم أن يكونوا آخ **Ax** فاعلين، والتي لم تكن مجرد أشياء مجيدة أو مفيدة، كما تُترجم غالبًا، ولكنها أفعال ملموسة أثرت على الخلود [2]، ومنذ بداية تكوين الفرد كجنين، يحظى كل إنسان بقدر من النور الإلهي، أو بالأحرى "نفحة"، أطلق عليها المصريون اسم آخ **Ax** ، وتستمد من الجوهر الإلهي السماوي، من خلال التحولات التي ساعدت روحه بعد الوفاة ليصبح بدورة أوزير جديد، أي كائن نوراني يلتقي بالضياء البدائي ومن خلال هذه الخطوات التي تتم بعد الوفاة والبعث أحيانًا تتلاقي الآخ المجسدة في هيئة طائر الإبيس بالبا و الكا حتي يستطيع المتوفى العودة إلى العالم السماوي[3]، وتظهر الآخ المجيدة والمبرأة على أنها موازية ومساوية للبا و الكا كما لو كانت مثلهم جزءًا متميزًا من الكائن البشري [4]، أُعتبر المعنى الأساسي للآخ شكلاً من أشكال القوة المرتبطة بولادة الضوء، الضوء في النصوص الدينية يولد يوميا ويحافظ على الخلق، غالبا في الواقع ما تشير الآخ إلى أشكال الضوء الفعال مثل النجوم وأشعة الشمس[5] .

تخيل المصري القديم أن الإنسان عبارة عن جسد وروح وعند الموت تغادر الروح الجسد ثم تطير بعيدًا في صورة طائر، وهذا الطائر إما "با" أو "آخ" طائر إبيس، ورغمًا عن ذلك فيمكن للروح أن تأخذ أي شكل تحبه، والبا تدل على اي شكل وليس فقط شكل طائر يمكن أن تختاره الروح، لذلك يترجمه علماء المصريات عادة إما بالمظهر الخارجي أو الروح، و الآخ هي الروح أو الروح المشعة ومشعة هي المعني الأصلي للكلمة التي تعبر عن الطائر بسبب الألوان الزاهية لريشه ولقد بقي طائر البا في كل الأوقات الرمز المفضل للروح وكان يمثل عادة برأس إنسان،

---

(1) حسن صابر، *متون الأهرام المصرية القديمة*، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2002، 479.

(2) Englund, G., *AKh- une notion religieuse dans L' Egypt pharaonique , Uppsala* , 1978, 17-18; Friedman, F., "AKH", *OEAE I*,47-48.

(3) روبير جاك تيبو، *موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية*، ترجمة / فاطمة عبد الله، مراجعة / محمود طه، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2004، 10-11.

(4) Griffith F. L., *A Collection of Hieroglyphs* , London, 1898, 22;Englund, G., *AKh*, 43-44.

(5) Friedman, F.,"AKH", 47- 48.

ولكن منذ الدولة الوسطي لم نعد نقابل طائر الآخ بعد ذلك، وأصبحت كلمة آخ تميل أكثر وأكثر للتعبير عن معني مارد أو شبح وقد استخدمت بهذا المعني الأخير في اللغة القبطية[1] .

تعتمد القدرة على العمل كآخ في العالم الآخر جزئيًا، على الحصول على القوت المادي" الطعام"، وتشير الأختام الأسطوانية في عصر ما قبل الأسرات إلى المتوفى بالهيروغليفية كطائر آخ برأس يتجه نحو مائدة قرابين الطعام، ويُظهر ذلك في عدد من مقابر الأسرة الرابعة والخامسة في الجيزة حيث صور صاحب المقبرة على تمثال في حفل طقس جنائزي يسمى "إطعام الآخ" **(snmt Ax)**، حيث تم تقديم القرابين من قبل الكهنة، و إطعام الآخ يعكس وجهة نظر ملموسة عن آخ المتوفى، دون مفاهيم التجلي أو التحول الجسدي، وقد تردد صدى هذا الفهم في نقوش السيرة الذاتية للمقبرة في الدولة القديمة ، حيث أكد المالك أنه هو أو هي آخ قادر أو فعال – أو آخ مجهز والحالة الفعالة والمجهزة على أساس امتلاك المقابر المناسبة ومعرفة التعاويذ السحرية والسلع الغذائية، غالبًا ما كانت الرسائل إلى الموتى، خلال الدولة القديمة والفترة الانتقالية الأولى، تُكتب غالبًا على أواني القرابين وكانت تُوجه أحيانًا إلى آخ وتُترك على لوح القرابين الخاص به، مما يعكس بالمثل صورة آخ المتوفى كائن مؤثر، هؤلاء هم الآخ الذين على الرغم من موتهم، لا يزالون قادرين على العمل لصالح أو ضد الأحياء والعيش معهم وفي عصر الدولة الحديثة تم تكريس مجموعة من اللوحات للمتوفى على شكل آخ فعال وقادر تم تصوير هؤلاء الأشخاص القادرون والفعالون لإله الشمس رع كأفراد جالسين ربما تماثيل، كان الغرض هو التشفع نيابة عن عبادهم[2]، ارتبط الطائر بالمعبودات والأموات ليكونوا مقدسين وممجدون وآمنون في العالم الآخر، وبشكل خاص مع المعبود أوزير ربما بالإشارة إلى خيرهم ونقاءهم وجمالهم [3]، وفي حالة الموت غالبًا يكون المتوفي **Ax** في السماء، **wisr** على الأرض، **mAa xrw** في عالم الموتى[4]، فنقرأ:

sHD Ax wbn.f n psDt.f

يسطع الآخ ليشرق مع التاسوع (معبودات)

(1) تشرني، *الديانة المصرية القديمة*، 109.

(2) Friedman, F., "AKH", 47- 48.
(3) *Wb I*, 13(7).
(4) *Wb I*,13(11).
(5) *Urk IV*, 518(3).

تشير كلمة Axt " الأفق " والتي يكون الطائر جزء منها إلى العلاقة الأسطورية لهذا الطائر بالنظام الشمسي، من خلال نوع من التواصل الجسدي والروحي بين الطائر المرتبط بالأفق بنشاطاته والدورة الشمسية الثابتة والمتكررة وغير القابلة للتغيير، حيث تمثل الشمس رع مفهوم الميلاد اليومي والبعث من جديد، حيث يرمز الآخ للمعبود رع عند المرور بالسماء ليلاً حيث يرتاح، عند الشرق في الصباح يمثل الأفق " آخت" [1].

سبب اختيار طائر الآخ يرجع لمفهوم يتعلق بالأمور الدينية وتختلف التفسيرات حول اختياره، حيث يعود استخدام علامة واسم الآخ كتسمية للموتى من أقدم العصور واستمرت حتى نهاية مصر القديمة، ويقول Kees أن تفسير هذا الاختيار يكمن في الاعتقاد بأن المصريين رأوا ظهور الموتى في هذا الطائر يرجع بسبب ريشه اللامع، بينما يرى Otto سبب الاختيار في الخوف حيث نسب المصريين القدماء لهذا الطائر قوة خارقة للطبيعة مما ألهمهم بخوف ديني أو أسطوري، لكن Daumas ذكر تفسيرًا آخر " أن اسم الطائر أرتبط بالهوية والذات والوضوح التي كانت تعني شيء أساسي ومهم بالنسبة للمصريين القدماء[2].

طائر البـا:

أحد العناصر الفعالة للوجود والبقاء على قيد الحياة في العالم الآخر[3]، يمكن تفسيرها على أنها مظهر من مظاهر قوة المعبود أو المعبودات بشكل عام، ويتواصل المعبود مع الكائنات الأخرى مثل الآلهة والحيوانات والنجوم والكائنات غير الحية عن طريقها ويتجلى فيها[4]، و البا كانت أساسًا غير مادي أي ظاهرة يمكن من خلالها اكتشاف وجود أو عمل المعبود يمكن أن يُنظر إليها على أنها "أنا" هذا المعبود على سبيل المثال الشمس هي "با" رع و الثور أبيس "با" لأوزير، في الفترة المتأخرة سميت الكتابات المقدسة "أرواح رع"، يمكن أيضًا اعتبار أحد الآلهة بمثابة با للآخر و ينطبق هذا بشكل خاص على كلا من رع و أوزير اللذين اجتمعا كل ليلة في أعماق العالم السفلي وهو اتحاد استلم من خلاله رع قوة إعادة الميلاد مثل أوزير صاحب قوة البعث، والملوك أيضًا مثل المعبودات يمكن أن تكون حاضرة على أنها "با" في نمط آخر من

(1) Zayed, S. M., *Les Oiseauxdans L'Écriture Égyptienne Ancienne: Étu De Lexicographique d'un Genre Animalier, DE La Maitrise en Histoire*, Université du Québec À Montreal, 2013, 50-51; *Pyr* 346 (b).

(2) Englund, G., *AKh*, 14-15.

(3) أيمن عبد الفتاح وزيري، *مفهوم ومظاهر الخلود في مصر القديمة حتي نهاية عصر الدولة الحديثة*، رسالة دكتوراه، كلية الآثار–جامعة القاهرة، 2009، 406.

(4) Žabkar ,L., "Ba", *LÄ I*, 588-590.

الوجود وغالبًا ما كانت تسمى أهرامات الدولة القديمة بأرواح اصحابها على سبيل المثال روح الملك نفر إر كا رع [1]، وفيما يتعلق بالملك المتوفى يمكن تفسير البا على أنه مظهر من مظاهر القوة، ويتضح ذلك من خلال النصوص الدينية الجنائزية التي تعبر عن رحلة الملك للعالم الآخر للإشارة إلى حالته الخاصة من القوة بين الآلهة العظماء، و منذ عصر الدولة الوسطي إن لم يكن قبل ذلك، ترتبط البا أيضًا بالملك الحي بنفس المعنى الأساسي مظهر من مظاهر القوة المتعددة، كما هو موضح في العديد من نصوص عصر الدولة الحديثة والفترات اللاحقة [2].

طائر البنو:

أحد مظاهر "رع" معبود الشمس، وبعث المتوفى في هيئة الطائر يعنى التحول في شكل المعبود رع [3]، وأعتقد المصري القديم أن روح هذا المعبود قد سكنت هذا الطائر المقدس[4]، حيث هناك منظر مصور في مقبرة إيري نفر من الأسرة التاسعة عشرة حيث يصور صاحب المقبرة واقفًا في وضع تعبد أمام البنو رمز رع في قاربه [5]، مما يفسر اتخاذ المتوفي لهيئة الطائر حيث يحقق له البعث والميلاد من جديد.

يلعب الطائر دورًا في منح الروح للمتوفى، فجاء في بردية " موت ام ويا" منظر يصور المتوفاة تتعبد أمام واحد وعشرين شكلًا للمعبود رع، صور الشكل الخامس منها في هيئة مومياء برأس البنو وكتب أمامه :

(6)

i bnw xpr Ds.f dit bA TAw n Wisr nbt pr mwt m wiA mAa-xrw

أيها البنو الناشئ بذاته، مانح الروح ونسيم الحياة لأوزير سيدة البيت "موت ام ويا" المبرأة

يصف هذا النص صفات طائر البنو الذي أوجد نفسه "ذاته" من العدم في إشارة لكونه أحد مظاهر تجليات الإله الخالق طبقا لنظرية الخلق الخاصة به، بالإضافة لكونه مانح الروح للمتوفى

---

(1) Allen, p. J., "Ba", *OEAE I*, 161-162.

(2) Žabkar, L., "Ba", *LÄ I*, 588-590.

(3) شريف الصيفي، الخروج في النهار "كتاب الموتى" مترجم من المصرية القديمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2003، 459، ملاحظة 75.

(4) *BOD*, Ch.XXIXB, 53.

(5) ويلكنسون، *قراءة الفن المصري*، 96.

(6) Piankoff, A., *The Litany of Re*, New York, 1964, 70.

لذلك نظر إليه المصريين القدماء كباعث للموتى، لذلك رغب المتوفى التحول إليه لكونه إلهًا خالقًا وباعث للموتى.

لم يكن طائر البنو أحد تجليات معبود الشمس رع فقط ولكنه معبود في حد ذاته يُعبد وأشار لذلك كتاب الموتى رقم 125كان يُعبد مع المعبودات الأخرى مثل آتوم وأوزير ورع، وفي نصوص الدولة الحديثة والعصر المتأخر كان يطلق على طائر البنو **xpr Ds.f** و" **bA** **Ra**" أو "**xprw Ra**" [1]، ارتباط الطائر بفكرة البعث والخلود، وذلك من خلال ما أوردته الأساطير المصرية حيث أنه من الطيور المعمرة "تقريبا 500 عام" وعند موته يبعث نفسه من جديد، يقوم الطائر بمنح القرابين المختلفة للمتوفى، فقد جاء في بردية للمدعو "آمون إم سا إف " منظر يصور روح المتوفى "البا" أمام ثلاثة معبودات جالسة بأجساد مومياوات، صور الأول منهم طائر برأس البنو ويعلوه النص الآتي:

(2)

Dd mdw in bnw nTr aA nb dAwt di.f prr

nbt Hr wDHw.f n Wisr imn m sAw.f mAa xrw

تلاوة: بواسطة البنو المعبود العظيم، معبود العالم السفلي

مانح كل الهبات لأوزير آمون إم ساو إف المبرأ

يوضح هذا النص دور البنو في مساعدة المتوفى من خلال منحه القرابين لإعادة بعثه من جديد، لذلك رغبة المتوفى في البعث في هيئة طائر البنو مفهومه ولها مغزى.

طائر الحدأة:

تُعد الحدأة من الطيور التي ارتبطت بعالم الموتى، ربما أراد الملك التحول لهذا الطائر أثناء الصعود للسماء، لتميزها بالطيران السهل والقوي وتحملها لحرارة الشمس الحارقة [3]، وهي من

([1]) Houlihan, P., *The Birds of Ancient Egypt*, 16; Käkosy, L., "Phönix", *LÄ IV*,1030- 1039, Faulkner, R. O., A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1962, 189;

إرمان، *ديانة مصر القديمة*، 33.

([2]) Nagel .M.GEO., "Un Papyrus Funerraire de la fin du Nouvel Empire Louver 3292-inv", *BIFAO 29*, Le Cairo, 1929, 55.

([3]) تشارلز ويمير، *الطيور المصرية*، ترجمة سامية مراد، مراجعة أنور عبد العليم، القاهرة، 1967، 27.

الطيور التي تحولت لها كل من المعبودتين إيزة ونبت حوت [1]، ويمتاز هذا الطائر بصوتٍ مرتفع حزين خاصة عندما يحلق عاليًا [2].

أهم النتائج:

- كان الصقر هو الطائر الأول في عملية البعث والصعود للسماء من قبل الملوك وعامة الناس
- صورت بعض طيور الصعود علي مقدمة مركب الشمس مثل الصقر والمنت والإوز **smn** أحيانًا والبعض داخل القوارب مع المتوفى مثل طيور البلشون والبا.
- ارتباط طيور الصعود بالمعبود رع وكانوا أحد رموزه لكي يتمكنوا من العبور للعالم الآخر.
- طائر الآخ نادرًا ما صور في الفن المصري إلا في سياق كلمة الأخ ولا يوجد له مناظر في الفن ربما يرجع ذلك لاعتباره طائر معنوي أكثر من وجوده ككائن يوصف.
- وجود طيور الصعود في الفنون الصغرى من زينة وحلي سواء كانت دنيوية أو جنائزية للتعبير رمزية ورغبة المصري القديم في البعث وإعادة الميلاد والصعود للسماء بالإضافة للحماية لهم لرمزية تلك الطيور للمعبود رع، ورغبتهم في كونهم أحد أفراد مركبة.
- ارتبطت طيور الصعود بالجانب الجنائزي من الديانة المصرية حيث وجدت محنطة وكتماثيل وتمائم وتعاويذ توضع بالمقبرة.

---

(1) ريتشارد هـ. ويلكنسون، *قراءة الفن المصري " دليل هيروغليفي للتصوير والنحت المصري*، ترجمة/ يسرية حسنى، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة ،2007، 147.

(2) جابر عبد الدايم عمر، *الإلهة نفتيس في الحضارة المصرية حتي نهاية التاريخ المصري القديم*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار–جامعة القاهرة، 2009، 162.

أولًا: المراجع العربية:

- **أيمن عبد الفتاح وزيري**، *مفهوم ومظاهر الخلود في مصر القديمة حتي نهاية عصر الدولة الحديثة*، رسالة دكتوراه، كلية الآثار-جامعة القاهرة، 2009.
- **جابر عبد الدايم عمر**، *الإلهة نفتيس في الحضارة المصرية حتي نهاية التاريخ المصري القديم*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار-جامعة القاهرة، 2009.
- **حسن صابر**، *متون الأهرام المصرية القديمة*، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2002.
- **شريف الصيفي**، *الخروج في النهار "كتاب الموتى" مترجم من المصرية القديمة*، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2003.
- **صابر محمد سالم**، التقمص البشري في مصر القديمة، رسالة ماجستير، كلية الآداب – جامعة دمنهور، 2012.
- **عبد الحليم نور الدين**، *الديانة المصرية القديمة، جـ 1، المعبودات*، القاهرة، 2010.
- **غادة مصطفي عزام**، *طائر الإوز في المناظر والنصوص الدينية حتي نهاية عصر الدولة الحديثة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار- جامعة القاهرة، 2007.
- **ماجدة السيد جاد عبد الهادي**، العالم الآخر ومكانه في المفهوم المصري القديم، رسالة دكتوراه، كلية الآثار-جامعة القاهرة، 2002.
- **مها محمد رشاد**، *الطيور المستأنسة في مصر القديمة حتي نهاية الدولة الحديثة " دراسة لغوية فنية للطيور ودورها في الحياة الدينية والدنيوية"*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة الإسكندرية ، 1998.

- **نبيلة محمد عبد الحليم**، الملكية الإلهية في كل من مصر وبلاد الرافدين، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب -جامعة الإسكندرية ، 1972.

ثانيًا: المراجع المترجمة:

- **أدولف إرمان**، *ديانة مصر القديمة*، ترجمة / عبد المنعم أبوبكر – محمد أنور شكري، الهيئة العامة المصرية للكتاب، 1997.
- **بول بارجية**، *كتاب الموتى للمصريين القدماء*، ترجمة / زكية طبوزادة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، القاهرة، 2004.
- **تشارلز ويمير**، *الطيور المصرية*، ترجمة سامية مراد، مراجعة أنور عبد العليم، القاهرة، 1967.
- **جميس هنري برستيد**، *تطور الفكر والدين في مصر القديمة*، القاهرة، 1961.
- **روبير جاك تيبو**، *موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية*، ترجمة / فاطمة عبد الله، مراجعة / محمود طه، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2004.
- **روجية ليشتنبرج، فرانسواز دونان**، *المومياوات المصرية من الموت إلي الخلود*، ترجمة/ ماهر جويجاتي ،الجزء الأول، الطبعة الأولي، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.
- **ريتشارد هـ. ويلكنسون**، *قراءة الفن المصري " دليل هيروغليفي للتصوير والنحت المصري*، ترجمة/ يسرية حسنى، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة ،2007.
- **ياروسلاف تشرني**، *الديانة المصرية القديمة*، ترجمة/ أحمد قدري، مراجعة محمود طه، الطبعة الأولي، القاهرة، 1996.

Third: Foreign References

- **Aldred, C.,** The "New Year " Gifts to the Pharaoh, *JEA 55*, 1969,75.
- **Allen, p. J.,** "Ba", *OEAE I*, 161-162.
- **Altenmuller, H.,** "Falkn", *LÄ II*,1977, 95.
- **Behrens, P.,** "Geflügelhof", *LÄ II*,1977, 503.

- **Bonnet, H.,** *Realexikon der Ägyptischen Religionsgeschichte*, Berlin, 1952.
- **Buchberger, H.,** "Vögel" , *LÄ VI* , 1986, 1046-1051.
- **Buchberger, J.,** *Die Hanstier in alt Ägypten* , Veröffentlichungen der Zoologischen Staatssammlung .3, München , 1935.
- **Budge, A. W. E.,** The Book of The Dead , The Chapters of Coming Forth by Day, London,1898.
- **Caminos, A. R.,** "Ei", *LÄ I*, 1975, 1185.
- **El-Adly, A.S.,** "Amun und Seine Nilgans", GM 126, 1992,47-57.
- **Englund, G.,** *AKh- une notion religieuse dans L'Egypt pharaonique* , Uppsala , 1978.
- **Erman, A.,** *Die Religion der Ägypter*, Berlin, 2001.
- **Erman, A& Grapow, H.,** Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, 7 Vols., Leipzig, 1925.
- **Faulkner, R. O.,** A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1962.
- **Frankfort, H.,** *Kingship and The Gods*, Chicago&London,1948.
- **Friedman, F.,** "AKH", *OEAE I*,2001,47-48.
- **Gardiner, A.,** *Late- Egyptian Miscellanies*, Bruxelles, 1937.
- **Griffith F. L.,** *A Collection of Hieroglyphs* , London, 1898 .
- **Houlihan , P.**, *The Birds of Ancient Egypt*, The American University in Cairo, 1988 .
- **Käkosy, L.,** "Heliopolis", *LÄ II*, 1977, 1111-1113.
- **Käkosy, L.,** "Phönix", *LÄ IV*, 1030-1039.
- **Keimer, L.,** "Remarques au sejet de l'Oiseau" , *ASAE 41*, 1942, 315-322.

- **Kitchen, K. A.,** Ramesside inscriptions, Historical and Biographical, 6 vols., oxford, 1970.
- **Landborg , A.,** *Manifestations of the Dead in Ancient Egyptian Coffin Texts*, Unpublished Phd, Liverpool, 2014.
- **Lons, V.,** *Egyptian Mythology*,Italy,1982.
- **Lurker, M.,** *The Gods and Symbols of Ancient Egypt*, London, 1980.
- **Morenz .S.,** *Ägyptische Religion*, Stuttgart, 1960.
- **Nagel .M.GEO**., "Un Papyrus Funerraire de la fin du Nouvel Empire Louver 3292-inv", *BIFAO 29*, Le Cairo, 1929, 55.
- **Piankoff, A.,** *The Litany of Re*, New York, 1964.
- **Pinch, G.,** *Hand Book of Egyptian Mythology*, Oxford, England, 2002.
- **Quirk, S.,** *Going out in Daylight "prt m hrw",the Ancient Egyptian Book of the Dead*, London ,2013.
- **Scalf, F.,** *Between Heaven and Earth, Birds In Ancient Egypt*, The oriental Institute of The University of Chicago, 2013.
- **Sethe, K.,** Die altägyptischen Pyramidentexte nach den Papierabdrücken und photographien des Berliner.
- **Spiegelberg,W.,** "MNS, Konigsring", ZÄS 43,1906,158.
- **Störk, L.,** "Gans", *LÄ II*, 1977, 373-375.
- **Te Velde, H**, *The Swallow as Herald of The Dawn in Ancient Egypt , in Ex Orbe Religionum*: Studio Geo Widengien I, Leiden, 1972.
- Urkunden des ägyptischen Altertums, (Leipzig – Berlin).
- **Wainwright, A. G.,** "Some Aspects of Amun", *JEA 20*, 1934, 149.
- **Wildung, D.,** "Falkenkleid", *LÄ II*, 1977, 97-98;

- **Wilkinson, H.,** *Symbols and Magic in Egyptian Art*, London, 1994.
- **Žabkar, L.,** "Ba", *LÄ I*, 588-590.
- **Zayed, S. M.,** *Les Oiseauxdans L'Écriture Égyptienne Ancienne*: Étu De Lexicographique d'un Genre Animalier, DE La Maitrise en Histoire, Université du Québec À Montreal, 2013.

Abstract:

The research dealt with the birds that the ancient Egyptians chose to ascend with their souls to the sky for the sake of resurrection and immortality, so that they would be one of the members of the compound of the god Ra that passes and crosses the other world safely. In order to ascend easily, they are: the falcon, the kite, the Akh, the mint, the geese, ba and the Banu. Some of these birds are distinguished by their superior ability to fly, such as the falcon and the Mint, and some have a high ability to shout, such as the geese. These birds have a common feature among them, which is the symbolism of Ra, the sun god, the god who is able to move between worlds. In addition, the ancient Egyptian devoted some chapters to these birds in the funerary religious texts that he wrote in tombs.

Key Words:

Birds - resurrection - the sun - the sky - the ascension - the dead - religious texts - the falcon - kite – mint- AKh - Geese - Ba - Banu.